مراقبون اعتبروها خطوة لإسقاط عدن

الغزاة وهادي يسلِّمون «لحج» للقاعدة

الخبجي: طلبتُ من هادي النجدة لمنع سقوط المحافظة دون جدوى | بحاح: سنحرر المحافظات الجنوبية من القاعدة بطرق سلمية!!

تفاجأ أبناء لحج بسيطرة عناصر القاعدة على محافظتهم بكل سهولة لتضاف لبراثن المشروع الداعشي القاعدي في ساعات قليلة، وتتبخر ميليشيات هادي ويصمت طيران العدوان السعودي كاشفاً عن حقيقة مشروعه في تحرير اليمن من أهله ومؤسساته العسكرية والوطنية وتسليمه للجماعات الإرهابية..

سجَّل شهود عيان من أبناء محافظة لحج الرواية المفصلة لسقوط المحافظة حيث أكدوا على مهاجمة مجاميع بأسلحة متوسطة وخفيفة، الثلاثاء الماضي، المجمع الحكومي في مدينة الحوطة عاصمة المحافظة وسيطروا عليه ، كما قاموا بتفجير العديد من المباني الحكومية منها مبنى إدارة الأمن..

وذكرت المصادر أن عناصر ملثمة نصبوا نقاط تفتيش داخل المدينة، كما شوهد عناصر القاعدة وهم يجوبون أحياء المدينة بالأطقم العسكرية بحثا عن عناصر ما يسمى بالمقاومة الجنوبية.. ومن جهة أخرى استغرب أبناء لحج الغياب المفاجئ والسريع لعناصر المقاومة المزعومة الذين فروا تاركين المحافظة وأبناءها فريسة لتنظيم القاعدة ، وهم المكلفون بحراسة مباني المحافظة ومقراتها وتنتشر نقاطهم العسكرية والأمنية بكثافة داخل المحافظة وفي مخارجها.

الجدير ذكره أن مراقبين رصدوا تحركات عسكرية مكثفة للقاعدة قبل سيطرتهم على مدينة لحج ، وقد حذر محافظ لحج ناصر الخبجي المعين من قبل هادي من تحركات مسلحة تقوم بها القاعدة في محافظة أبين للسيطرة على محافظة لحج وطالب هادي وحكومته وقوات العدوان بتقديم الدعم العسكري العاجل لمواجهة القاعدة دون جدوى..

هذا وقد أفاد مراقبون عن احتشاد لعناصر القاعدة- منذ أسبوعين قبل سقوط لحج- في مديريات محافظة أبين: " لودر، مودية، الوضيع، المحفد" ، وذكر المراقبون توافد أعداد كبيرة من المسلحين لمديرية الوضيع ، حيث توجهوا للمناطق الداخلية من المديرية واستحدثوا معسكراً تدريبياً فيها، وأقاموا أيضاً معسكراً آخر في مديرية المحفد.

وأشار المراقبون إلى أن سيطرة القاعدة على محافظة لحج لا تمثل أهمية عسكرية كبيرة كونهم يسيطرون على محافظة أبين الاستراتيجية ، وفسر المراقبون أسباب سيطرة القاعدة على محافظة لحج بأنه يأتي تمهيدا لإسقاط محافظة عدن ومحاصرتها من كل الجهات البرية "أبين ولحج" .

وفي هذا الاتجاه واجهت شرعية الرياض سقوط محافظة لحج المفاجئ بمواقف متناقضة ومتضاربة حيث أصدر المكتب الإعلامي لمحافظ لحج بياناً نافياً سقوط المحافظة بيد القاعدة ، ووصف تفجير المباني الحكومية ومنها مبنى أمن المحافظة بأنه عمل دخيل قامت به عصابات إرهابية تخريبية ، وحمَّل البيان ما سماهم بعصابات صنعاء الأعمال الإجرامية التي حدثت في المحافظة ، وطالب بيان المحافظة هادي وحكومته وقوات تحالف العدوان بسرعة الوقوف الجاد لمواجهة الأعمال التخريبية.

ومن جانبه ذكر موقع " عدن تايم " عن تهديد محافظ لحج ناصر الخبجي بتقديم استقالته احتجاجاً على غياب أي دعم مما يسمى بالشرعية وحكومتها التي تجاهلت تقديم أي دعم عسكري وأمني للمحافظة.

وبهذا الخصوص ترفض شرعية الرياض الاعتراف بسيطرة القاعدة وداعش على أغلب المحافظات الجنوبية، وتحدث وزير الخارجية المعين من هادي عبدالملك المخلافي عن سيطرتهم على 80% من الأراضي اليمنية، متجاهلاً سيطرة القاعدة وداعش على محافظات حضرموت وأبين ولحج ، ولكن الحقائق والوقائع تؤكد استمرار سيطرة عناصر القاعدة على محافظة لحج ومبانيها الحكومية ، بل قام التنظيم بتحويل المباني الحكومية لمقرات لما يسمى بالحسبة الشرعية للفتوى، حيث أقدمت عناصر القاعدة في لحج على تفجير أحد المنازل في قرية الحمراء بمديرية تبن بتهمة القيام بأعمال شعوذة وسحر ، وأفاد سكان المنطقة بأن الانفجار كان شديداً جداً وتضررت منه المنازل المجاورة.

وفي سياق آخر اجتمعت حكومة هادي في المنطقة الخضراء في معاشيق بمديرية التواهي لمواجهة الانفلات الأمني في الجنوب ، وأكد بحاح حرص حكومته على استعادة كافة المحافظات بالطرق السلمية ، وتمنى أن يحل السلام وتتوقف معاناة اليمنيين التي تسببها ميليشيات الحوثي وصالح- حسب زعمه.. وفي هذا الخصوص تشير تصريحات بحاح إلى وجود مخطط مريب لإسقاط المحافظات الجنوبية محافظة تلو الأخرى بيد تنظيمي القاعدة وداعش حيث يصر بحاح وقيادات ما يسمى بالشرعية على تبرير جرائم الإرهاب ، ويرفضون الاقرار بسيطرة القاعدة وداعش على المحافظات الجنوبية، وتنسب تلك الشرعية الزائفة حالة الفوضى والفلتان الأمني في عدن ومحافظات الجنوب لخلايا نائمة تابعة للحوثيين وعفاش- حسب زعمهم- ويصر بحاح في خطاباته على تحرير المحافظات الجنوبية من سيطرة القاعدة بالطرق السلمية والدبلوماسية والمفاوضات.. هذا وقد قامت السعودية وشرعية الرياض بعدة مفاوضات فاشلة لإقناع القاعدة وداعش بتسليم عدن والمكلا لشرعية هادي.

حضرموت.. الخزان المالي لمخطط القاعدة

مدير شركة النفط يقدم مساعدات سخية للتنظيم | حملة "مَنْ قتل أبناءنا" تكشف الأعمدة الرئيسة للتنظيم والقاعدة تهدد مراسلي القنوات والصحف

تعيش مدينة المكلا الخاضعة لسيطرة القاعدة منذ قرابة العام حملة رفض شعبية تدين جرائم التنظيم وممارساته بحق المواطنين والدولة والدين، حيث تنشط مجموعة من الشباب والطلاب والمثقفين والإعلاميين لفضح أعمال التنظيم وجرائمه وتكشف ارتباطاته المشبوهة بالجماعات السلفية والاخوانية وتفضح مشروع القاعدة الإقليمي مع الدول المجاورة.

وفي هذا الشأن قام التنظيم بحملة ترهيب وتهديد للإعلاميين وناشطي المجتمع المدني، حيث تعرض الصحفي عبدالله السييلي مراسل قناة حضرموت التي تبث برامجها من الرياض للملاحقة من قبل عناصر القاعدة على خلفية نشره تقريراً يكشف الفساد بمستشفى مدينة الديس الشرقية، وأضاف السييلي بقوله: إنني تلقيت أمراً بالحضور (للحسبة) التابعة للقاعدة ، حيث تسلمت أسرتي أمراً كتابياً كوني موجوداً خارج مدينة المكلا بالحضور لمبنى الحسبة بناءً على بلاغ تقدم به مدير مستشفى الديس الشرقية..

هذا وقد ذكرت مصادر محلية بالمكلا قيام القاعدة بتهديد مجموعة من الإعلاميين المراسلين للقنوات السعودية ومراسلي الصحف، وأشارت المصادر إلى أن القاعدة وجهت تهديدات مكتوبة لمجموعة من الإعلاميين في المكلا بحجة مناصرتهم للصحوات والترويج لهادي والمشروع السعودي ، ومن الصحفيين الذين تعرضوا لتهديد القاعدة حسب ما ذكرت المصادر: الصحفي محمد اليزيدي مراسل صحيفة الوطن السعودية، والصحفي أحمد الجعيدي مراسل الشرق الأوسط، والصحفي مجدي بازياد مراسل صحيفة عكاظ، والصحفي سند بايعشوت المقرب من التاجر السعودي عبدالله بقشان .

وفي سياق آخر كشف ناشطون عن الدور المشبوه الذي يقدمه مدير شركة النفط بحضرموت الساحل محمد بن شريم حيث قدم للقاعدة مولداً كهربائياً جديداً " 150kva" " لإدارة تموين الطائرات بمطار الريان.. وذكر موظفون في الشركة أن المولد هو من المولدات التي تم شراؤها من قبل الدولة، وتساءل الناشطون عن السبب الذي يجعل مدير شركة النفط يقدم للقاعدة مولداً كهربائياً لتجهيز المطار واستعماله من قبل التنظيم في عمليات مشبوهة لتشغيل الرادارات لأغراض عسكرية تهدد حركة الطيران المدني ، كما قام مدير شركة النفط بسحب مبلغ مليار ريال من موازنة شركة النفط في البنك الأهلي بالمكلا وقدمها هبة للقاعدة التي تبحث عن موارد مالية لتمويل توسعها العسكري نحو محافظات شبوة وأبين ولحج وعدن.

وبهذا الخصوص قامت القاعدة بفرض جبايات وضرائب على التجار والمؤسسات التجارية الحكومية والخاصة بحجة دعم الجهاد والمرابطين حيث اقتطعت مبلغ 53 مليون ريال من التاجر عقيل مسلم، كما اقتطعت مبلغ مشابه من التاجر عمر باجرش . رئيس شركة الطاقة المشتراة في المحافظة.. هذا وقد أدت أعمال النهب والسلب وفرض الجبايات الجائرة من قبل التنظيم إلى مغادرة العديد من التجار لخارج الجمهورية، وقام الكثير منهم بالتخفيف من أعمالهم في المحافظة أو إغلاقها.

هذا وشن ناشطون في المكلا حملة على وسائل التواصل الاجتماعي تطالب بكشف ومحاسبة من قام باغتيال الكوادر والقيادات العسكرية والأمنية والسياسية في المحافظة ، وتساءلت الحملة التي حملت عنوان:"من قتل أبناءنا" قائلة: إذا ثبت ضلوعكم في اغتيال وتصفية الكوادر الأمنية والعسكرية في مدن حضرموت، فماذا قدمتم لأراملهم وأطفالهم وأهالي المغدور بهم، وأنتم الآن في أعلى سلطة متحكمة ومسيرة لأغلب مدن حضرموت الرئيسية" .. كما قام الناشطون في حملتهم الإعلامية ضد القاعدة بكشف القيادات العسكرية التي تدير التنظيم وتمارس السمسرة والنهب والقتل بصورة خفية أسوة بمن يلبسون اللثام على وجوههم من عناصر التنظيم ، فقد ذكرت الحملة أن المدعو ياسين عمر عاشور هو المسؤول الإعلامي للتنظيم ، والذي لم يمارس مهنة الاعلام قط، والمدعو بامحيسون هو المسؤول الأمني للقاعدة بالمكلا، والذي كانت وظيفته السابقة تاجر شباك صيد، والمدعو بادويس هو المسؤول الأمني في ميناء الضبة، وظيفته صياد يملك قارب صيد من مدينة روكب، وأن المدعو برعيه هو المسئول الأمني في ميناء الشحر السمكي ، وظيفته السابقة مدرس في مدينة الشحر.

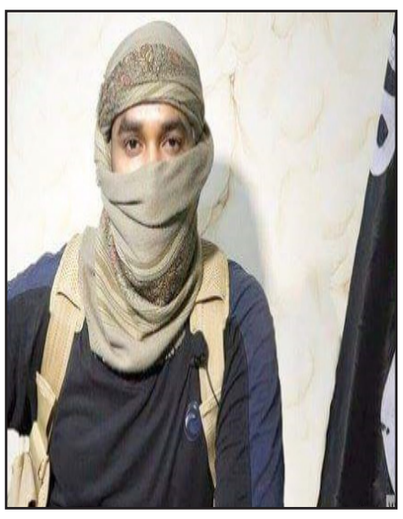

عدن ولاية للقتل برعاية سعودية

كشَّر تنظيم "داعش" عن أنيابه بعمليتين انتحاريتين دمويتين في عدن رافضاً رسالة التفاوض السلمي التي قدمها خالد بحاح إثر عودته من الرياض مقر إقامته لمحافظة عدن مع بعض أعضاء حكومته، حيث صرح بحاح بأنه سيتحاور ويتفاوض مع القاعدة لاستلام المحافظات الجنوبية..

واعتبر مراقبون سياسيون التداعيات الأمنية في عدن تأتي في اطار الصراع المحتدم بين هادي وبحاح.. حيث تفيد المعلومات أن المعركة بدأت بينهما وأن تداعياتها ستكون أشد..

وفي سياق متصل أعلن تنظيم "داعش" مسؤوليته عن الهجوم بسيارة مفخخة استهدفت بوابة قصر المعاشيق بعدن مقر إقامة الفار هادي وحكومة بحاح، وقال التنظيم في بيان نشره مساء الخميس عبر حسابات مقربة ومناصرة له في "توتير" : إن جندياً تابعاً "للخلافة واسمه أبو حنيفة الهولندي تمكن من الانغماس بسيارته المفخخة على القصر الرئاسي "المعاشيق" ، مضيفاً: أن عشرة من أفراد الحراسة قتلوا وأصيب نحو عشرين آخرين وصف أغلبها بـ"الحرجة" ، وتوعد التنظيم من أسماهم "طواغيت اليمن بأيام سود وملاحم عظام في الأيام القادمة" .

وبهذا الخصوص ذكرت الرواية الرسمية لحكومة بحاح عن تفجير استهدف- الخميس- قصر معاشيق الرئاسي بعدن أسفر عن استشهاد ستة وجرح 11 بعد منع السيارة المفخخة من اقتحام القصر، وأفادت الرواية الرسمية تصدي قوات الحماية الرئاسية للهجوم الإرهابي على بوابة قصر المعاشيق لاقتحام الحاجز الخارجي الأمني (بجانب قاعة نادي التلال) بمديرية صيرة محافظة عدن ومنعت السيارة المفخخة من الاقتحام بإطلاق النار عليها مما أدى إلى انفجارها.

من جهة أخرى فجر انتحاري نفسه بعد ساعات من تفجير قصر المعاشيق في نقطة تفتيش بمنطقة العقبة الفاصلة بين مديريتي المعلا وكريتر.. وذكر مصدر أمني عن ضبط جنود نقطة التفتيش الموجودة في العقبة أثناء تفتيشهم السيارات الداخلة الى كريتر سيارة مفخخة ، إلا إن سائق السيارة فجر نفسه لحظة محاولة قوات الأمن ضبطه والسيطرة عليه ، ولفت المصدر إلى أن السيارة كانت متجهة لمديرية كريتر.. هذا وقد تبنى تنظيم "داعش" العملية الانتحارية وأظهرت حسابات على موقع "توتير" صورة للانتحاري الذي يُدعى أويس العدني، وأشار البيان إلى مقتل نحو 15 من قوات الأمن بينهم عناصر في الشرطة النسائية، وتوعد التنظيم في بيانه بأيام سود وقادم أدهى وأمرّ- حسب وصفه.

وفي سياق مشابه قتل مسلحون- ظهر الأربعاء 27 يناير- محفوظ جمال محمد في جولة كالتكس بمديرية المنصورة بعد اعتراض سيارته ، وقاموا برمي جثته على الرصيف ونهبوا سيارته ، علما بأن محفوظ جمال أحد عناصر ما يسمى بالمقاومة الجنوبية.. كما ذكرت مصادر محلية عن قيام مجهولين- فجر السبت 30 يناير- بمهاجمة مقر شرطة الممدارة بالشيخ عثمان، وبحسب المصادر فإن المجهولين رموا بقنبلة يدوية انفجرت أمام بوابة مقر الشرطة دون وقوع ضحايا.من جهة أخرى نجا- يوم الجمعة 29 يناير- جندي في المرور من محاولة اغتيال في الشيخ عثمان ، وقال شهود: إن جندياً في المرور يُدعى أثير الصنعاني نجا من محاولة اغتيال برصاص مسلح يستقل دراجة نارية أمام بريد الشيخ عثمان.. كما نجا ضابط في البحث الجنائي يُدعى صلاح حجيلي- ظهر الاثنين 25 يناير- من محاولة اغتيال عقب استهداف سيارته بعبوة ناسفة في حي العيادات بالمنصورة، وأفادت المصادر بأن السيارة المستهدفة كانت مركونة بجوار منزله.. وفي اليوم نفسه لقي مواطن مصرعه برصاص مسلح بمنطقة الدرين بالشيخ عثمان ، وبحسب المصادر اطلق مسلحان النار على مالك الباص وأرداياه قتيلاً وغادرا مسرح الجريمة في ظل مشاهدة المارة.. ومن جهة أخرى قُتل- صباح الثلاثاء 26 يناير- رجل الأعمال محمد عوض التميمي أثناء خروجه من منزله في بلوك 22 بمديرية المنصورة.. وكذلك لقي المواطن عبدالناصر سالم سعد مصرعه- ظهر الأربعاء 27 يناير- بإطلاق مجهولين وابلاً من الرصاص عليه اثناء مروره بجوار مصنع العيسائي للمشروبات الغازية بالمنصورة.

وفي سياق الفوضى وغياب الأمن وانعدام الخدمات الحياتية الضرورية التي تعيشها محافظة عدن تعرضت استوديوهات قناة عدن الفضائية ومبناها الرئيسي في مدينة التواهي لعمليات نهب وتخريب واسعة، وقال العاملون في القناة إن شاشات البلازما الخاصة بالعرض التلفزيوني في استوديوهات القناة تعرضت للنهب بالإضافة إلى الكاميرات وعدد كبيرة من أجهزة الكومبيوتر ، كما تم نهب شاشات العرض الخاصة بمكتبة القناة والعبث بمحتويات استديو HD رقم (2).. ومن جهة أخرى قام مسلحون ببناء محطة بترول أمام فندق القصر الواقع في مديرية البريقة ، وأفادت السلطة المحلية بأن المسلحين يتبعون مازن العقربي بسطوا على مقر نقطة أمنية أمام فندق القصر وشرعوا في بناء محطة بترول، وقد حاول مدير المديرية هاني اليزيدي إيقاف البناء إلا أنه لم يفلح لكثرة عدد المسلحين الباسطين.. وفي سياق آخر تلقَّى الصحفي ذويزن مخشف المحرر في صحيفة 14 أكتوبر الرسمية تهديدات من جهة مجهولة تتوعده بالقتل والتصفية إذا استمر في مهاجمته الجماعات الإرهابية، وأشار الصحفي ذو يزن إلى أنهم هددوه بقولهم: السيكل يدور وسيصلك قريباً.